نطق الفاخته صاحت فاخته عند سليمان عليه السلام
فقال اتدرون ما تقول هذه قالوا لا قال انها تقول لبت هذا
الخلق لم يخلقوا ولبتهم اذا خلقوا علموا لما خلقوا نطق
الهامه قال كعب الاحبار لعمر بن الخطاب رضي الله عنه الا اخبركم
يا امير المؤمنين باغرب شيء قرأته في كتب الانبيا ان هامة
جاءت الى سليمان عليه السلام فقالت السلام عليك يا نبي الله
قال وعليك السلام يا هامة اخبريني لم لا تاكلين الزرع قالت
قالت له يا نبي الله لان ادم عصى ربه بسببه قال فكيف لا تشربين
الما قالت لانه غرقه قوم نوح فمن اجلي لا اشرب
فقال لها سليمان عليه السلام كيف تركت العمرات ونزلتي
الخراب قالت لان الخراب ميراث الله تعالى فانا اسكن ميراث الله
تعالى وقد قال الله تعالى في كتاب الله وكم اهلكنا من قرية
نظرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم
الا قليلا وكنا نحن الوارثين والدنيا كلها ميراث الله قال
فما تقولين اذا جلسي فوق خربه قالت اقول ابن الذين كانوا
يتمتعون في الدنيا ويتنعمون فيها قال سليمان عليه السلام
فاصياحك في الدور اذا مررت عليها قالت اقول ويل لبني
ادم كيف يامنون ولمامهم الشدايد قال فما بالك لا تخرجين
بالنهار قالت من كثرة علم بني ادم على انفسهم قال اخبرني ما صياحك
في الليل قالت اقول تزودوا يا غافلين وتهيؤا لسفركم
سبحان خالق النور قال سليمان عليه السلام للهامة
على ابن ادم اشفق واحذر عليه من سايرالطيور وليس من
الطيور طير افضح لابن ادم واشفق عليه من الهامة وما
في قلوب الجهال البعض من الهامه نطق ورشانه كان في زمان
سليمان عليه السلام رجل له دار فيها شجرة فاوت اليها

ورشانه كان فاتخذت اوكرا فقالت زوجت الرجل له
اصعد الى هذه الشجرة وخذ الفرخ واطعمها عيالك ففعل
فشكت الورشانه الى سليمان فدعا الرجل فاوعده بالعقوبه
فقال الرجل لا اعود ثم ان الورشانه باضت وفرخت فقالت
المراه للرجل خذ افراخها فقال ان سليمان نهاني فقالت انطلق
ان سليمان يتفرغ لك ولهذا الورشانه فاخذ افراخها
ثم جاءت الى سليمان شاكيه فغضب سليمان ودعا شيطانين
احدهما من مطلع الشمس والاخر من مغربها وقال انزعا
شجرة كذا وكذا فاذا اعد الرجل ليصعد الى الشجرة فاتياني به
فبينما الرجل ذات يوم واذا سائل على الباب فقال لزوجته
اعطيه شيئا فقالت ما عندي شيء فرجع الرجل فوجد
لقمة من الشعير فدفعها اليه ثم صعد فاخذ الافراخ فرجعت
الورشانه الى سليمان تشكو فدعا الشيطانين وقال لهما
اعصيتماني فقال كلا غير اننا لم نزعا هذه الشجرة وصعد الرجل
لياخذ الافراخ فجاء سايل فاعطاه لقمه ثم عاد ليطلع الى
الشجرة فابتدرنا لناخذه فبعث الينا ملكين فاخذا
احدنا بعنق صاحبه فالقاه في مطلع الشمس والاخر
في مغربها

الفصل الثاني في نطق الطيور المجهولة

وروي ان النمرود بينما ذات يوم جالس في صحن داره واذا
بطايرين قد سقطا بين يديه من الهوى فقال احدهما
يا ويلك يا نمرود هلكت وهلك ملكك انا طاير بالمشرق
وهذا طاير بالمغرب وقد جاءتنا البشارة ان ابراهيم
عليه السلام يظهر فتهلك على يديه وبعثه الله عز وجل
اليك نبيا فاذا جاءك فلا تكذبه ثم طارا ولما ولدت
زليخا يوسف الصديق عليه السلام عن نفسه وهبت به

مطلب في نطق الطيور المجهولة